

التعليق على باب الأذان من البخاري للشيخ ابن عثيمين 5

محمد بن صالح العثيمين

إذا دخلت المنطقة وانت راكب سيارة. إذا نعم ونراه في السيارة هو المنطقة يؤذن مؤذن. هم. وإذا انتصفت فيها يؤذن. نعم. والاول انقطع صوته. نعم. والثاني في اثناء الاذان. ايه - [00:00:16](#)

وشترون في هذا هم فاهمين سؤاله الان الاول انقطع على ما يصح هذا معناها المتابعة متعذر والثاني لما وزنته او لما حذيته وإذا هو قد شرع انتصف في الاذان فهل نقول انه يتابع الثاني - [00:00:33](#)

و يبدأ مثل الله اكبر الله اكبر حتى يصل حتى يصل الى ما وصل اليه الثاني واستمر معه هذا احسن سبعة وخمسة الان اوه الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:00:59](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. قال البخاري رحمه الله تعالى باب ما يحقن بالاذان من الدماء حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر عن حميد عن انس ابن ماب - [00:01:19](#)

عن انس بن ما لك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا اذا غزى بنا قوما لم يكن يغزو بنا حتى يصبح وينظر فان سمع اذانا كف عنهم وان لم يسمع اذانا اغار عليهم - [00:01:37](#)

قال فخرجنا الى خيبر فانتبهنا اليهم ليلا. فلما اصبح ولم يسمع اذانا ركب وركبت خلف ابي طلحة. وان لتمس قدم النبي صلى الله عليه وسلم قال فخرجوا الينا بمكاتبتهم ومساحيهم فلما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس - [00:01:54](#)

قال فلما رأهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله اكبر الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة او ذاك صباح المنذرين قال البخاري رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم باب ما يحقن بالاذان من الدماء - [00:02:20](#)

يعني ان الاذان اذا سمع فانه يعصم عندما البلد الذي سمع منه الاذان وهذا يدل على ان الاذان من شعائر الاسلام الظاهرة ولهذا قال العلماء اذا تركه اهل بلد فانهم يقاتلون - [00:02:40](#)

حتى يأتوا بالاذان لان هذه من شعائر الاسلام الظاهرة فكان تركه يا حجاج فكان تركه آآ مبيحا لدمائه ثم ذكر حديث انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كان اذا غزا قوما انتظروا فان سمع اذانا - [00:03:04](#)

لم يتقدم ولم يغزل لان هذا يدل على ان البلاد بلاد اسلام وان لم يسمع اذانا غزاهم واغار عليه يقول وذكر خروجهم الى خيبر وهي مزارع وحصون حط الكتاب بالارض - [00:03:32](#)

تذكر خيبر حصون ومزارع لليهود واكثر ما فيها بني النظيف لانهم خرجوا من من المدينة ونزلوا فيها وبعضهم ذهب الى الرعاة في الشام فلما اصبح ولم يسمع اذانا اغار عليهم عليه الصلاة والسلام - [00:03:54](#)

خرجوا بالمكاتب يعني الزبلان والمساهم لانهم فلاحون فلما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والله والخميس يعني هذا محمد ولا يقولون رسول الله لانهم لا يقررون برسالاته يكذبون له مع انهم يعرفونه كما يعرفون ابنائهم - [00:04:23](#)

والخميس يعني الجيش الكثير كانهم والله اعلم خرجوا وهم مرغوبون ولهذا كبر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وقال الله اكبر مرتين انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح منذرين - [00:04:48](#)

مساحتهم يعني ما حولهم فساء صباح المنذرين اي انه يلحقهم المساء والبؤس وفي هذا دليل على التكبير عند ظهور الرعب في الاعداء لان التكبير يشعر المكبر بانه فوق هذا العدو - [00:05:14](#)

كما يفعل الناس الان في غزواتهم بالبوسنة والهرسك وكذلك في الشيشان وكذلك في افقام من قبل. اذا آآ قابلوا الكفار ارجوهم بالتكبير حتى ان بعض هؤلاء الاعداء صاروا يكبرون يوهمون انهم من جنود المسلمين - [00:05:38](#)

ولكن المسلمين يعرفونه نعم وقولها الله اكبر يعني اكبر من كل شيء بذاته وفي صفاته عز وجل فله الكبرياء في السماوات والارض والارض جميعا قرته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه - [00:06:03](#)

ولكن يجب ان يحمي الانسان نفسه من التفكير في ذات الله لانه سيرجع البصر خاسئا وهو حسيب ولا يستطيع ان يصل الى غاية انما يفكر في اسماء الله وصفاته وما يتعلق بذلك ويؤمن بان الله تعالى فوق كل شيء واكبر من كل شيء. نعم. شيخ - [00:06:25](#)
في احاديث ورد النهي عن رفع الصوت عندما قال علو ايش؟ النهي عن رفع الصوت عن بقاء العلو. عن ان رفع الصوت عند اللقاء العريض. لا موها في كل موضع بحسبه - [00:06:48](#)

اذا خيف من العدو ان الانسان اذا كبر استدل العدو بتكبيره على ذاته وهو المقصود فانه ينهى عن رفع الصوت اصبر واما اذا لم يكن هناك مفسدة فلا بأس - [00:07:05](#)

فقد تقدم النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين الى العدو وهو يقول انا النبي لا كذب عن ابن عبد المطلب نعم هل في وقت ايش يعني اذا ما سمع الاذان في العصر مثلا. نعم - [00:07:24](#)

بعض الاخوة لا لا في وقت محدود لكن الرسول اذا قدم الى العدو ليلا انتظر نعم يعلق الديار والاسلام بالحكم بما انزل الله اذا كان في بلاد لا يبقى بما انزل الله. قال هذا لكل هذا من جهل - [00:07:44](#)

بلاد الاسلام هي التي تقام فيها شعائر الاسلام الصلوات الاذان آآ الصيام العيد وما اشبه ذلك اما كون حاكم يخالف حكمه بغير ما انزل الله فهذا لا يخرجها عن كونها بلاد الاسلام - [00:08:08](#)

نعم باب ما يقول اذا سمع المنادي حدثنا عبدالله بن يوسف قال اخبرنا ما لك عن ابن شهاب عن عطاء ابن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء فقولوا مثلما يقول المؤذن حدثنا معاذ بن - [00:08:29](#)
قال قال حدثنا قال حدثنا هشام عن يحيى عن محمد ابن ابراهيم ابن حارث قال حدثني عيسى ابن طلحة انه سمع معاوية يوما فقال مثل الى قوله واشهد ان محمدا رسول الله - [00:08:50](#)

نعم. حدثنا اسحاق بن راهويه راهويه. قال حدثنا وهب بن جرير. قال حدثنا هشام عن يحيى نحوه. قال يحيى بعض اخواننا انه قال لما قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله. وقال هكذا سمعنا نبيكم - [00:09:13](#)

صلى الله عليه وسلم يقول بهذا الباب ما يقول اذا سمع المنادي يعني المنادي بالصلاة وهو المؤذن ثم ذكر حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال اذا سمعتم النداء فقولوا مثلما يقول المؤذن - [00:09:33](#)

وانما قال المؤذن لانه لا يتابع الا المؤذن واما المقيم فالحديث الوارد فيه في صحته نظر من جهة الراوي ومن جهة اتصال سنده واما الاذان فتأبث ولا اشكال فيه. ان الانسان يقول مثل ما يقول المؤذن - [00:09:58](#)

وهذا هو الفائدة من اظهار الظمير في قوله مثلما يقول وظاهر الحديث اذا سمعتم النداء انه يشمل النداء المسموع ولو تعدد يشمل الجان المسموع ولو في عجل وهكذا قال الفقهاء رحمهم الله انه يجيب المؤذن ثانيا وثالثا ورابعا الا اذا ادى الصلاة التي ينادى لها -

[00:10:19](#)

وعملوا ذلك بانه غير مطلوب بهذا النداء ولكن ظاهر الحديث العموم لانه وان كنت قد اديتها فان الحديث لم يقيد ثم انه ذكر يثاب الانسان عليه وقوله قولوا مثل ما يقول المؤذن يستثنى منه ما جاء في الرواية الاخرى - [00:10:51](#)

انه في حي على الصلاة يقول لا حول ولا قوة الا بالله وكذلك يا حي على الفلاح فلا يقول مثلما يقول المؤذن لان المؤذن منادي حي على الصلاة يعني اقبل - [00:11:20](#)

حي على الفلاح يعني اقبل فلا يناسب ان تقول حي على الصلاة حي على الفلاح لانك اذا ناديتك انت وهو يناديك حصل بذلك التعارض ولكنك تقول لا حول ولا قوة الا بالله كأن لسان حالك يقول قد اجبت ولكني اسأل الله العون وافوض الامر - [00:11:34](#)

واليه فاقول لا حول ولا قوة الا بالله وعلى هذا فتكون هذه الجملة او او هذه الكلمة تكون كلمة استعانة وليست كلمة استرجاع وظاهر هذا الحديث ان المؤمن اذا قال في في اذان الصبح الصلاة خير من النوم فانك تقول الصلاة خير من النوم - 00:11:55

لانه لم يستثنى الا الحي على اي حي على فقط وفي اسناد الحديث الثاني قوله حدثني بعض اخوانه الدهنيي بعض اخواننا ما عندك في الشرح من هو ما ذكر نعم - 00:12:16

كيف طبعا شفناه باول بحث قال حدثني قال يحيى وحدثني نعم يا شيخ قال يحيى قال ابن حجر قال يحيى وحدثني بعض اخوانا انه لما قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله وقال هكذا سمعت نبيكم - [00:12:47](#)

يقول انتهى فاحال بقوله نحوه على الذي قبله وقد عرفت انه لم يسبق لفظه يسق لم يسق لم يسق لفظه كله. وقد وقع لنا هذا الحديث من طرق عن هشام المذكور تاما منها للاسماعيلي من طريق معاذ بن هشام - [00:13:19](#)

عن ابيه عن يحيى قال حدثنا محمد ابن ابراهيم قال حدثنا عيسى ابن طلحة قال دخلنا على معاوية فنادى مناد بالصلاة فقال الله اكبر
الله اكبر فقال معاوية الله اكبر الله اكبر فقال اشهد ان لا اله الا الله. فقال معاوية وانا اشهد ان لا اله الا الله. فقال اشهد ان محمد -

00:13:41

محمدا رسول الله فقال معاوية وانا اشهد ان محمدا رسول الله. قال يحيى فحدثني صاحب لنا انه لما قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال هكذا سمعنا نبيكم انتهى فاشتمل هذا السياق على فوائد احدها تصريح يحيى ابن - [00:14:02](#) لابي كثير بالسماع له من محمد ابن ابراهيم نعم وامن فامن ما ما يخشى من تدليسه هكذا يا شيخ. نعم - [00:14:22](#)